الكفاية التخطيطية لأعضاء الهيئة الإدارية بجامعة السلطان قابوس لتحولها الآمن إلى جامعة إلكترونية

د. عبد الله بن مبارك الشنفري
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. وجيهة ثابت العاني
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

الكفاية التخطيطية لأعضاء الهيئة الإدارية بجامعة السلطان قابوس لتحولها الآمن إلى جامعة إلكترونية

د. عبد الله بن مبارك الشنفري
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. وجيهة ثابت العاني
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الكفاية التخطيطية لدى الهيئة الإدارية بجامعة السلطان قابوس لتحولها الآمن إلى جامعة إلكترونية. وهل تختلف درجة الكفاية لاستجابات أعضاء الهيئة الإدارية الذين شملتهم الدراسة باختلاف النوع، والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة، ودرجة التأهيل في مجال الحاسوب؟ كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة، ونوع استخداماتهم للخدمة الإلكترونية المقدمة في الجامعة. تم استخدام المنهج الوصفي–التحليلي إضافة إلى استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات مكونة من (٤٥) فقرة، وقد بلغ معامل ثباتها (٠,٩٢)، كما بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة (٩١) فرداً. لتحليل البيانات، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد واختبار مربع كاي.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لدرجة الكفاية التخطيطية، والتي جاءت بدرجة موافقة "عالية" تراوحت مابين (٣,٧٥–٤,٤٣)، ومثلت نسبة (٥٧٪) من مجموع عدد الفقرات، في حين جاءت نسبة (٤٣٪) من مجموعها بدرجة موافقة "متوسطة" وبمتوسطات حسابية تراوحت مابين (٣,٠٨–٣,٧٤) وهذا يشير إلى أن الجامعة تسير في طريقها للتحول بشكلٍ معتدلٍ وآمن نحو تحقيق الجامعة الإلكترونية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجال القيم والعلاقات الإنسانية، ومجال التنبؤ المستقبلي بين حملة مؤهل الدبلوم المتوسط، ودرجة الماجستير في مجال الحاسوب، في حين لم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات النوع، والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخبرة على جميع مجالات الدراسة.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٤/٩/٢١م * تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٥/١/٢٥م

Planning Competency of Administrative Staff at Sultan Qaboos University in the Process of a Safe Transformation into Electronic University

Dr. Abd-Allah M. Al-Shanfari
College of Education
Sultan Qaboos University

Dr. Wajeha T. Al-Ani
College of Education
Sultan Qaboos University

Abstract

This study aims at investigating the planning competency of the administrative staff at Sultan Qaboos University for a safe transformation into becoming an electronic university. The study also aims at determining whether the level of competency as measured by the responses of the participants varies according to gender, hierarchical position, years of experience in administration, and level of computer literacy. A third aim is to reveal the level of association between the responses of participants and the kind of use of electronic service provided by the university. Towards those ends the analytical descriptive methodology is employed. A 45-item questionnaire is the main instrument to gather data from 91 participants. Reliability co-efficient reached 0.92. Means, standard deviation, multiple analysis of variance and Chi-Square are used to treat the data.

The findings show that 57% of the items are marked as "high" (4.43-3.75) whereas 43% of the items are marked as 'average' (3.74-3.08). This suggests that the university is in the process of a smooth and safe transformation into becoming an electronic university. The findings also show statistically significant differences at the 0.05 level between holders of intermediate diploma and holders of Masters Degree in Computer on the 'values and interpersonal' and 'future forecasting' domains. Gender, position, and years of experience did not result into statistically significant responses between respondents. The study concluded with recommendations and suggestions.

الكفاية التخطيطية لأعضاء الهيئة الإدارية بجامعة السلطان قابوس لتحولها الآمن إلى جامعة إلكترونية

د. عبد الله بن مبارك الشنفري
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. وجيهة ثابت العاني
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

المقدمة:

لم يعد التخطيط الإلكتروني في الجامعات عملاً فنياً فحسب، بل أصبح مطلباً أكاديميا، وعلميا، وثقافيا، وفنياً على حد سواء، إضافة إلى كونه عملية إنسانية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتغير قيم، ومفاهيم، وعادات، سوف تؤدي بالضرورة إلى زيادة مهارة، وكفاءة، وفاعلية العمل الإداري ككل. إن ما يشهده العالم اليوم من تحديات علمية، وفكرية، وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، أبرزتها حتمية ثورة المعلومات والاتصال بفضل شيوع استخدام شبكة الإنترنت العالمية (WWW) سواء على المستوى المحلي من خلال توصيل أجهزة كمبيوتر لتكوين شبكة محلية [LAN] (Local Area Network) والتي تطلق عليها تسمية الإنترانت ، أو على المستوى الأوسع، والتي يطلق عليها مصطلح الشبكة المتسعة [WAN] (Wide Area Network) ، فرضت على جميع مؤسسات وقطاعات المجتمع أن تعيد النظر في هندسة وكفاية وآلية التخطيط داخلها بصورة عامة، ومؤسسات التعليم العالي بصورة خاصة؛ لتتلاءم مع التغيرات العالمية، وحتميات متطلباتها (الشافعي، ٢٠٠٢).

إن دخول عالم اليوم في العصر الإلكتروني، وما نتج عنه من إلغاء الوقت، والمسافات من جانب، وتوفير الجهد لإنجاز أعمال كبيرة وعلى نطاق واسع من جانب آخر، كل ذلك كان له أثره الواضح في قدرة وإمكانية أداء المؤسسات التعليمية، بدءاً من السياسات والأساليب الإدارية التي تمارس داخلها كالتخطيط، والتنظيم، والاتصال، واتخاذ القرارات الإدارية، وانتهاءً بمرحلة التنفيذ؛ لتأخذ الشكل، أو الصيغة الهيكلية الشبكية الإلكترونية، والتي تتداخل فيها وتتكامل جهود جميع الأطراف في المؤسسة دون استثناء (السلمى، ١٩٩٥).

إن مثل هذا التطوّر أدّى بالنتيجة إلى إعادة هيكلية المهام والأعمال الإدارية كي تستجيب لمتطلبات حوسبتها (أتمتتها). ومن ثَمَّ فإن صورة التنظيم الإداري من حيث مكوناته وأقسامه ستتخذ أشكالاً جديدة تتسق مع التحوّل إلى الممارسات الإدارية المحوسبة، فضلاً

عن التغيرات التي سيواجهها الجهاز الوظيفي فيما يتعلق بمؤهلاته، وتدريبه، وإعداد موظفيه (محجوب، ٢٠٠٣). إن ما شهدته السياسة التخطيطية للتعليم العالي من تغيير ملحوظ في القرن الحادي والعشرين، أدى إلى ظهور أدوار جديدة للجامعات لم يألفها العالم من قبل، متمثلة في "الجامعة المنتجة" و "الجامعة المتعلمة" و " الجامعة الاستثمارية -غير الربحية " والتي بدأت تظهر سمات إدارتها؛ لتأخذ شكلا من أشكال الإدارة التعاونية (Hezel & Dominguez, 2001)؛ وهذا ما أشارت إليه كمبورت (Gumport, 2000) في دراستها حول أهمية إعادة النظر في الهيكلية التنظيمية، ومصادر التشريعات في جامعات اليوم من منطلق تنوع مصادر المعرفة من جانب، وتوسع نطاق البيئة التي تعمل بها من جانب آخر. وما سينعكس أيضا على شكل السياسة والممارسة التخطيطية داخل إطارها التنظيمي في تسهيل مهامها، وفي إيجاد منافذ؛ لتسويق منتجاتها، وفي إيجاد مصادر تمويلية جديدة غير تقليدية لرفد برامجها المتجددة ودعمها، وفي البحث عن توءم لها للإيفاء بمتطلبات عصر التكنولوجيا وما أحدثه من تغيير في سوق العمل (Wasser, 2001). إضافة إلى ما فرضته حتمية ثورة المعلومات في زيادة التركيز في التعليم العالي على إعداد الكوادر البشرية والارتقاء بها؛ للوصول إلى درجة التمكّن، وخاصة في مجال الخدمات، وصناعة المعلومات، والإنتاج الكثيف للمعرفة (السيد، ٢٠٠٢).

وتشكل تقانة المعلومات والاتصال اليوم إحدى الأدوات المهمة في تحديث فلسفة الإدارة وسياستها التنظيمية وآلية تخطيطها، والتي ستساهم وبفاعلية في تسهيل انسياب المدخلات وما يجري من عمليات داخل إطارها التنظيمي. كما أن تحويل المجتمع العربي إلى مجتمع معلوماتي في هذه المرحلة أصبح ضرورة ملحة، علما أن الإسراع في التحوّل نحو مجتمع إلكتروني– معرفي لا يتم إلا من خلال إعطاء هذه المهمة أولوية تقع على رأس قائمة أجندة القادة والمخططين، وصناع القرار في وضع التشريعات والقوانين، وإعادة هندسة الهيكل التنظيمي والإداري (رسمي، ٢٠٠٣؛ الزيات، ٢٠٠٣). إضافة إلى ما يتطلبه من تنمية وزيادة المعرفة في عمليات التخطيط، والإدارة وتنفيذ المشروعات، وما يرتبط بها من تدريب، وتعليم، وإصدار لوائح وقوانين تحمي هذا التحوّل، علماً أن نظم المعلومات تدور أنشطتها عادة حول ثلاثة محاور رئيسة هي: الحصول على بيانات من مصادرها المختلفة، والاستثمار في الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، والاستثمار في نظم الاتصال والتكنولوجيا (الخضيري، ٢٠٠١ ؛ البلوشي، ٢٠٠١)، مما يستدعي إجراء مسح دقيق للنظام الجامعي الذي يسعى إلى هذا التحول؛ استجابة لهذه المرحلة؛ بهدف تحديد الإمكانات المتوافرة والاسقاطات المتوقعة. والتي تمكن المخططين من اتخاذ الإجراءات اللازمة؛ للتغيير على ضوء احتمالات النمو المتوقعة (البوهي، ٢٠٠١). كما يتطلب إيجاد

أساليب تقويمية جيدة؛ لقياس كفاءة هذه البيئة التعليمية الجديدة من حيث السياسة التنظيمية، وما سيطرأ من تغيرات في الأدوار التي سيقوم بها أعضاء الهيئة الإدارية والأكاديمية، وجميع العاملين فيها (O'Donoghue& Singh, 2001).

إن دخول الجامعات في عالم الإنترنت قد أحدث نقلة في آليات إدارتها بدرجات متفاوتة بدءاً من آلية إدارة التعليم الشبكي (Web- Based Instruction)، والفصول الدراسية على الخط (Online Courses)، ومنح الشهادات السيبرية (Cyber Degrees)، وآلية إدارة الجامعات الخائلية (Virtual Universities) (Aoki & Others, 1998). كل ذلك حتم على الجامعات أن تعيد النظر في سياستها التخطيطية بشكل يمكنها من استخدام هذه التكنولوجيا وتوظيفها بشكل سريع واقتصادي، يجمع بين استهلاك التكنولوجيا وإنتاجها من جانب، وتسويق برامجها واستقطابها للآخرين (Online) من جانب آخر؛ مستفيدة كل الاستفادة من خدمة البريد الإلكتروني (E-mail)، ومن برامج الإدارة ، والجدولة الزمنية، التي أصبحت متاحة بوفرة وبدون منافس على الشبكات ككل سواء على مستوى الجامعة –داخلياً خاصة، أو عبر التواصل مع العديد من الجامعات الأخرى - خارجياً– عامة (الشافعي، ٢٠٠٢). وهذا ما بينه سوتون (Sutton, 1996) حول ما قامت به جامعة ولاية كاليفورنيا في خطتها التي تهدف إلى تطوير طرق التعليم عن بعد من خلال توظيف التكنولوجيا؛ تلبية للاحتياجات المستقبلية.

أما حول توجهات الإدارة الإلكترونية، وخاصة بعد أن دخلت الجامعات في عالم الإنترنت وبيئة الاتصال الإلكتروني، التي تتميز بقواعد وأسس لها خصوصيتها ومتطلباتها، والتي لابد من التعرّف على أبرزها، والتي تتمثل في جوانب عدة، أشار إليها رضوان (٢٠٠٣، ص٣) منها:

١. إدارة الملفات بدلاً من حفظها.
٢. استعراض المحتويات بدلاً من القراءة.
٣. مراجعة محتوى الوثيقة بدلاً من كتابتها.
٤. البريد الإلكتروني بدلاً من الصادر والوارد.
٥. الإجراءات التنفيذية بدلاً من محاضر الاجتماعات.
٦. الإنجاز بدلاً من المتابعة.
٧. اكتشاف المشكلات، بدلاً من المتابعة.
٨. التجهيز الناجح للاجتماعات.

كل هذا أصبح لازماً بعد أن تحوّل العالم من نظام اقتصادي تدعمه المعلومات إلى نظام معلوماتي يتضمن الاقتصاد، وما يتضمن من عمليات التخطيط داخله بدءاً من مرحلة المبادرة، ثم الإقناع، ثم البناء(حجي، ٢٠٠٢ ؛ سلطان، ٢٠٠١). من هنا جاءت أهمية

هذه الدراسة؛ لتكشف عن واقع الخدمة الإلكترونية التي تُقدم في جامعة السلطان قابوس على مستوى السياسة التخطيطية فيها، وبوصفها مرحلة انتقالية؛ للتحوّل نحو تحقيق بيئة جامعية إلكترونية، خاصة بعد أن شرعت بيئتها الدخول في إطار البيئة الإلكترونية العالمية منذ عام ٢٠٠١م، وما سيلحق هذا مستقبلاً من تغيّر في السياسة، ونظم التخطيط، وأساليب الإدارة فيها.

الخدمة الإلكترونية في جامعة السلطان قابوس:

لقد بدأ تقديم الخدمة الإلكترونية في الجامعة منذ عام ٢٠٠١م، وحتى عام ٢٠٠٤م إذ بلغ عدد الأفراد الذين توفر لهم خدمة الإنترنت في الجامعة (١٧,٨٨٠) مستخدم من أكاديميين وموظفين وطلبة، منهم (١٢,٩٧٥) طالب وطالبة، و(٤٩٠٥) مستخدم من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس،علما أن دخول الحاسوب في الجامعة كان بتاريخ ١٩٨٦ عندما تأسس مركز الكمبيوتر في الجامعة، والذي تغير فيما بعد إلى مركز نظم المعلومات.

ويتولى مركز نظم المعلومات [CIS] (Center of Information System) في جامعة السلطان قابوس إدارة موارد تقنية المعلومات من خلال أقسامه المختلفة، إضافة إلى إتاحة إمكانية الوصول إليها من قبل المخوّل لهم من عاملين ومنتسبين إلى الجامعة، ووفقاً لضوابط وتعليمات تُراعى بها قوانين الجامعة، والقوانين الوطنية، والعالمية ذات العلاقة، وما يستجد عليها من تشريعات منظمة؛ لاستخدام هذه التقنيات. إذ تم توفير موارد الحاسب الآلي لمساندة مجالات الجامعة الأكاديمية، والبحثية، والإدارية المتعلقة بخدمة المجتمع من خلال المراكز البحثية، والمستشفى الجامعي، المنتشرة في جميع أرجاء الكليات والمراكز في الجامعة (المجيني، ٢٠٠٤).

وتوفر جامعة السلطان قابوس بنية تقنية تحتية جعلتها متواجدة إلكترونيا في البيئة الرقمية العالمية؛ وذلك من خلال ما يلي:

١- تزويد أجهزة الحاسب الآلي لجميع منتسبي الجامعة: تم توفير أجهزة الحاسب لجميع منتسبي الجامعة. أما بالنسبة إلى عدد مختبرات الحاسوب في الجامعة فقد بلغ (٧٥) مختبرا مزودة بأجهزة الحاسب، بلغ عددها (٢٥٩٥) جهاز، منها (٦١) مختبرا ومزودة بـ(١٠٨٢) جهاز في الكليات. وبما أن عدد طلاب الجامعة يصلً إلى (١٢) ألف طالب وطالبة لذا فإن لكل (١١) طالباً / جهاز حاسوب واحد، علما أن هناك اختلاف بين كلية وأخرى حسب اعتمادية استخدامه، إضافة إلى ما توفره الجامعة من أجهزة حاسب في القاعات التدريسية، والتي يبلغ عددها (١٤٠) جهاز، إضافة إلى (١٠) أجهزة محمولة (Lab- Top)؛ إذ يتولى مركز تقنيات التعليم في الجامعة الإشراف عليها.

٢- التوصيل الشبكي: بلغ عدد نقاط التوصيل الشبكي لمباني ومواقع الجامعة (٥٨٥) نقطة شبكية لجميع الكليات، والمراكز في الجامعة، إضافة تقديم خدمة (Wireless) لمكتبة الجامعة.

٣- نظم حماية وتطوير: يقوم مركز نظم المعلومات(CIS) بدعم، ومساندة، وصيانة مختبرات الحاسب الآلي الموزعة على مختلف كليات، ومراكز الجامعة. كما أنه يقوم بتحديث الجهاز المزود (Hardware) وتحديث البرامج(Software) وزيادة السرعة لتصل إلى (34 MB) في الدقيقة.

٤- نظم وبرامج التعليم والتدريب الإلكتروني: يقوم مركز تقنيات التعليم (The Center of Educational Technology) في الجامعة بتقديم هذه الخدمة؛ إذ يبلغ عدد العاملين فيه (٥٦) موظفاً يقومون بأعمال فنية عديدة، منها مساعدة الأقسام والهيئة الأكاديمية على استخدام أحدث الوسائل التقنية، كما أنه يقدم نظام إدارة وتصميم المقررات (WebCT)؛ إذ بلغ عدد الدورات التدريبية التي عقدها حتى نهاية فصل الربيع لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ نحو (٣٠٩) دورة تدريبية، أو ورشة عمل، لأعضاء هيئة التدريس والطلاب (السعدي، ٢٠٠٤).

٥- خدمة الإنترنت: تستضيف الجامعة (Hosting) موقعها بنفسها؛ إذ يقدم مركز نظم المعلومات(CIS) خدمة الإنترنت، والمتمثلة في تصفح الإنترنت (Web-surfing) والبريد الإلكتروني(E-mail) والترائي عن بعد(Video Conference).

٦ الدعم المالي: لمركز نظم المعلومات ميزانية منفصلة، إلا أنها مرتبطة بميزانية الجامعة.

٧- التفاعل الخارجي: يوفر مركز نظم المعلومات مساندة ودعم لدائرة الموارد البشرية في الجامعة في ربطها شبكيا مع وزارة الخدمة المدنية، إضافة إلى ربط الجامعة مع وزارة المالية.

٨- مكتبة الجامعة: من خلال دعم مركز نظم المعلومات تقدم مكتبة الجامعة خدمة الإعارة الإلكترونية للمجلات والكتب بمختلف التخصصات الأكاديمية.

٩- أنظمة إلكترونية أخرى: استحدثت أنظمة جديدة في الجامعة بمساندة ودعم مركز نظم المعلومات مثل:

١. نظام تدريب الموارد البشرية.
٢. نظام البعثات.
٣. نظام الإرشاد الطلابي والتوجيه الوظيفي.
٤. نظام تنظيم المواعيد والزيارات.
٥. نظام الدراسات العليا.
٦. خطة لربط الجامعة مع جامعتي صحار، ونزوى.
٧. تقديم خدمة تجوال الملفات للطلاب (Rooming Profile).

٨. نظام التغذية للطلاب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ترتبط عملية التخطيط بسياسة المؤسسة الداخلية والخارجية ارتباطاً وظيفياً. وبما أن التخطيط الإلكتروني أصبح اليوم مطلباً أساسياً، خاصة بعد أن شاع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في مختلف جوانب العمل التنظيمي داخل المؤسسات المجتمعية، من هنا نبعت مشكلة الدراسة في الكشف عن أبعاد استخدامات تكنولوجيا المعلومات في عملية التخطيط الإداري من خلال الكشف عن واقع الكفاية التخطيطية في جامعة السلطان قابوس، ودرجة تحقيقها للتحوّل الآمن إلى جامعة إلكترونية؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الكفاية التخطيطية لدى الهيئة الإدارية بجامعة السلطان قابوس لتحوّلها الآمن إلى جامعة إلكترونية من وجهة نظر الإداريين أنفسهم؟

٢. هل تختلف الكفاية التخطيطية لجامعة السلطان قابوس ودرجة تحقيقها للتحوّل الآمن إلى جامعة إلكترونية عن وجهة نظر الإداريين فيها باختلاف متغيرات النوع، والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة، ودرجة التأهيل في مجال الحاسوب؟

٣. هل تختلف استجابات الإداريين في جامعة السلطان قابوس باختلاف نوع استخداماتهم لشبكة الإنترنت بوصفها خدمة إلكترونية تقدّم في جامعة السلطان قابوس باختلاف متغيرات النوع، وعدد ساعات استخدام الإنترنت، والمشاركة في مؤتمر عن بعد، ودرجة التأهيل في مجال الحاسوب؟

أهمية الدراسة:

تعد عملية التخطيط من أبرز مكونات العمليات الإدارية إضافة إلى عملية التنظيم والتوجيه، والمراقبة، والتقويم، وتبرز أهميتها من كونها تعد الخطوة الأولى في عملية جمع الأفكار والآراء والتصورات من أجل وضع تصور، أو رؤية أولية للغايات، و من ثم وضع الأهداف للمؤسسات في مختلف أشكالها وأنماطها وصورها التنظيمية، والتي في ضوئها يمكن تحديد الاحتياجات والأولويات الأساسية للسلوك التنظيمي داخلها، ورسم الخطوات التنفيذية لها.

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مدى قدرة وإمكانية الإداريين، من القيام بإنجاز مهامهم الوظيفية الإدارية على أكمل وجه، ومن خلال الربط الشبكي الإلكتروني في جامعة السلطان قابوس بعد أن شرعت الجامعة الدخول في البيئة الإلكترونية منذ عام ٢٠٠١م خاصة، وما أحدثته ثورة المعلومات من تغيير ملحوظ في طريقة رسم

السياسات، ووضع أساليب التخطيط، وإنجاز الأعمال وإدارتها في ظل واقع المكتب الإلكتروني، أو ما يسمى بالمكتب الافتراضي (Virtual Office) ،أو المكتب النقال (Mobile Office) الذي بدأ يغزو المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها وأشكالها عامة. ونخص بالذكر هنا جامعة السلطان قابوس وما يستوجب هذا كله على القائمين فيها من إعادة النظر في هندسة العمليات الإدارية، وأساليب التخطيط التي تتعلق بجميع المجالات الفنية، والإدارية، والقانونية على حد سواء.

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي– الكمي الذي يعتمد على البيانات والإحصاءات الرقمية، والتي تكشف عن الإمكانات المادية والبشرية المرتبطة بعملية التخطيط الإداري، إضافة إلى المنهج التحليلي الاستقرائي للدراسات، والبحوث السابقة. كما استخدمت الاستبانة أداة؛ للكشف عن مستويات الاستخدام الشبكي الإلكتروني في عملية التخطيط الإداري وأبعاده.

تحديد المصطلحات:

اعتمدت هذه الدراسة تعريف المصطلحات الواردة فيها إجرائياً على النحو الآتي:

الكفاية التخطيطية: هي القدرة على توظيف كافة الإمكانات للقيام بالأدوار المتوقعة، وتشتمل على العناصر البشرية والمادية، وما يجري بينها من تفاعلات تسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف والأغراض المرجوة من خلال استخدام جميع الوسائل والسبل المتاحة في إطار تنظيمي قيمي إنساني يتفاعل مع الواقع، وقادر على وضع تصور مستقبلي – إستراتيجي في ضوئها.

الجامعة الإلكترونية: هي صرح أكاديمي يوفر بيئة إلكترونية فاعلة بين الإداريين أنفسهم من جانب، والإداريين ومصادر المعلومات الداخلية والخارجية التي تخدم عملية التخطيط في مجال سياسات التخطيط والتنظيم، واتخاذ القرارات، والتنفيذ، والتقويم، من جانب آخر.

الإدارة الإلكترونية: هي وسيلة؛ لرفع مستوى أداء وكفاءة جميع الإداريين في الجامعة، وتفعيل دورهم الإداري فيها من خلال استخدامهم للتقنيات التكنولوجية وشبكة الإنترنت، وليس بديلاً أو إنهاءً لدورهم.

التخطيط: هو وسيلة لإدارة الموارد المادية والبشرية المتاحة، وآلية التنسيق بين القرارات والإجراءات التي تتخذها الوحدات الإدارية متعددة المستويات في المؤسسة.

محددات الدراسة: اقتصرت الدراسة على ما يلي:
١. عينة من الإداريين العاملين في جامعة السلطان قابوس لفصل الربيع من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.
٢. الكفاية التخطيطية لدى الهيئة الإدارية لجامعة السلطان قابوس؛ لتحوّلها الآمن إلى الجامعة إلكترونية، وكما وردت في أداة الدراسة، والتي اشتملت على (٤٥) فقرة تعكس مجالات: الأغراض والأهداف، والقيم والعلاقات الإنسانية، وسبل ووسائل التنفيذ، ومجال التنبؤ أو التوقع المستقبلي.
٣. نوع الخدمات التي تقدمها الجامعة إلكترونياً لأعضاء الهيئة الإدارية بمختلف المستويات.

الطريقة والإجراءات:
١- مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة الإدارية في إدارة الجامعة، والكليات، والمراكز الآتية: كلية الطب والعلوم الصحية، وكلية الهندسة، وكلية الاقتصاد والتجارة، وكلية الآداب، وكلية التربية، وكلية الزراعة والعلوم البحرية، ومركز اللغات، ومركز تقنيات التعليم، ومركز نظم المعلومات، وذلك في فصل الربيع للعام الأكاديمي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٩١) فرداً، وكما هو موضح في الجدول رقم (١).

يلاحظ من الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة ونسبها المئوية؛ إذ نجد أن نسبة الذكور تمثل (٦٨,١٪) مقارنة بنسبة الإناث (٣١,٩١٪). أما بالنسبة لمتغيرات الدرجة الوظيفية فنجد أن أعلى نسبة تمثلت في فئة إداري أكاديمي وبنسبة (٥٩,٣٪)، في حين شكلت نسبة (٤٠,٧٪) للإداريين الفنيين. أما بالنسبة لمتغير درجة التأهيل في الحاسوب؛ إذ احتلت فئة ممن لديه مؤهل دورة تدريبية أعلى نسبة بلغت (٥٦٪)، تليها نسبة (١٨,٧٪) لحملة شهادة البكالوريوس، ثم بنسبة (١٦,٥٪) لحملة الدبلوم المتوسط، ثم درجة الماجستير بنسبة (٨,٨٪)، أما بالنسبة لعدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً فنجد أن فئة (١-٣ ساعة) تمثل أعلى نسبة (٦٥,٩٪)، على حين تشكل فئة (٧ ساعات فأكثر) نسبة (١١٪). أما متغير عدد سنوات الخبرة فقد بلغت نسبة الذين لديهم خبرة (١-٥ سنوات) (٤٤٪) تليها فئة (١١ سنة فأكثر) بنسبة (٣٤٪). ثم فئة (٦-١٠ سنوات) بنسبة (٢٢٪).

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

عدد سنوات الخبرة في الإدارة	النوع		الدرجة الوظيفية		درجة التأهيل في الحاسوب				عدد ساعات استخدام الإنترنت			المجموع الكلي %
	ذكر	أنثى	إداري أكاديمي	إداري فني	ماجستير فأعلى	بكالوريوس	دبلوم متوسط	دورة تدريبية	١-٣	٤-٦	٧ فأكثر	
١-٥	٢٥	١٥	١٩	٢١	١	٣	١١	٢٥	٢٦	١٣	١	٤٠
%	٦٢,٥	٣٧,٥	٢٠,٩	٢٣,١	٢,٥	٧,٥	٢٧,٥	٦٢,٥	٦٥	٣٢,٥	٢,٥	٤٤ %
٦-١٠	١٥	٥	١٥	٥	٤	٦	١	٩	١٤	٢	٤	٢٠
%	٧٥	٢٥	١٦,٥	٥,٥	٢٠	٣٠	٥	٤٥	٧٠	١٠	٢٠	٢٢ %
١١ سنة فأكثر	٢٢	٩	٢٠	١١	٣	٨	٣	١٧	٢٠	٦	٥	٣١
%	٧١	٢٩	٢٢	١٢,١	٩,٧	٢٥,٨	٩,٧	٥٤,٨	٦٤,٥	١٩,٤	١٦,١	٣٤ %
المجموع	٦٢	٢٩	٥٤	٣٧	٨	١٧	١٥	٥١	٦٠	٢١	١٠	٩١
%	٦٨,١	٣١,٩	٥٩,٣	٤٠,٧	٨٨	١٨,٧	١٦,٥	٥٦	٦٥,٩	٢٣,١	١١	١٠٠ %

٢- أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة طريقة المقابلة، وأداة بحثية رئيسة هي الاستبانة؛ للكشف عن الكفاية التخطيطية لدى الهيئة الإدارية بجامعة السلطان قابوس لتحولها الآمن إلى جامعة إلكترونية من وجهة نظر الإداريين؛ وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة، كأحد أشكال التنظيمات الإدارية، من خدمات وتسهيلات إلكترونية فيها. ولتحقيق هدف الدراسة وبعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة تم تطوير استبانة تكونت من جزأين:

– **الجزء الأول**: اشتمل على معلومات عامة عن أعضاء الهيئة الإدارية التي شملتهم الدراسة في الجامعة، وهم المستجيبون بوصفها متغيرات مستقلة وهي: النوع، والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة، ودرجة التأهيل في مجال الحاسوب، وعدد المشاركات في المؤتمرات عن بعد. إضافة إلى متغيرات تكشف عن عدد الساعات التي يستغرقها في استخدام شبكة الإنترنت يوميا، ونوع الاستخدام لشبكة الإنترنت.

– **الجزء الثاني:** تكون من (٤٥) فقرة تكشف عن الخدمة الإلكترونية التي تقدمها الجامعة، وقد تم تدرج الاستجابة على هذه الفقرات باستخدام سلم "ليكرتز الخماسي". لتقدير مستويات استجابة عينة الدراسة وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتتمثل رقمياً في الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. وقد عكست فقرات الاستبانة نوع الخدمة الإلكترونية التي توفرها الجامعة للإداريين، والتي تساعدهم على عملية التخطيط الإداري فيها؛ وذلك من خلال أربعة مجالات رئيسة هي:

– **المجال الأول:** الأغراض والأهداف.
– **المجال الثاني:** القيم والعلاقات الإنسانية.
– **المجال الثالث:** سبل ووسائل التنفيذ.
– **المجال الرابع:** التنبؤ المستقبلي.

٣- صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الإدارة والتخطيط الإداري، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صدق الفقرات، ودقة صياغتها اللغوية، وانتمائها إلى كل مجال من مجالات الاستبانة، ووضوح المعنى. كما طلب منهم إضافة، أو حذف، أو تعديل أية فقرة. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين ومقترحاتهم.

أما بالنسبة للتحقق من ثبات الأداة فقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية؛ إذ تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" للفقرات، وقد تراوحت ما بين (٠,٨٠) كأعلى قيمة لمجال التنبؤ المستقبلي، وقيمة (٠,٧٦) لمجال القيم والعلاقات الإنسانية. أما الأداة ككل فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٤) وقيمة كرونباخ– ألفا (Chronbach- Alpha) (٠.٩٢)

وكما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
معامل ارتباط ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ- ألفا

الرقم	مجالات الدراسة	الفقرات	معامل الارتباط	معامل كرونباخ- ألفا
١.	الأغراض والأهداف.	١-٨	٠,٧٨	٠,٨٣
٢.	القيم والعلاقات الإنسانية.	٩-٢٤	٠,٧٦	٠,٨٤
٣.	التنفيذ (الطرق والوسائل).	٢٥-٣٦	٠,٧٧	٠,٧٥
٤.	التنبؤ المستقبلي.	٣٧-٤٥	٠,٨٠	٠,٨٢
	الأداة ككل	١-٤٥	٠,٨٤	٠,٩٢

٤- متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة: وتشمل ما يلي:

١. متغير النوع، وله فئتان: ذكور، إناث.

٢. متغير الدرجة الوظيفية، وله فئتان هما:

أ. فئة الإداريين الأكاديميين: وهم عمداء الكليات، ونوابهم، ومساعدوهم، ورؤساء الأقسام في الكليات.

ب. فئة الإداريين الفنيين: وهم مدير إداري، ومساعداه، ومنسقو الأقسام في إدارة الجامعة والكليات.

٣. عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة: ولها ثلاثة مستويات هي: ١-٥ سنوات، ٦-١٠ سنوات، ١١ سنة فأكثر.

٤. درجة التأهيل في مجال الحاسوب، وله أربعة مستويات هي: دورة تدريبية، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس، وماجستير فأكثر.

٥. عدد الساعات التي يستخدم بها الإنترنت في اليوم، وله ثلاثة مستويات هي ١-٣ ساعات، و٤-٦ ساعات، و٧ ساعات فأكثر.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

وتتمثل في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة الأربعة التي تعكس مدى استفادتهم من الخدمة الإلكترونية التي تقدم في جامعة السلطان قابوس في عملية التخطيط

الإداري. وهذه المجالات والأبعاد هي: الأغراض والأهداف، والقيم والعلاقات الإنسانية، والتنفيذ (السبل والوسائل)، والتنبؤ المستقبلي.

٥- المعالجة الإحصائية:

بعد أن تم جمع البيانات وإدخالها في الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة. تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من مجالاتها.

كما تم إجراء تحليل التباين المتعدد (Multi- Variance) للكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة على مجالات الدراسة، وتم إجراء تحليل للمقارنات البعدية لتحديد موقع الفروقات بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وحسب متغيراتها إن وجدت. كما تم إجراء تحليل اختبار مربع كاي (Chi- Square) للإجابة عن السؤال الثالث، والمتضمن الكشف عن العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة، ونوع الخدمة الإلكترونية المقدمة في الجامعة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلتها.

أولاً: عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي يهدف إلى الكشف عن الكفاية التخطيطية لدى الهيئة الإدارية بجامعة السلطان قابوس؛ لتحولها الآمن إلى جامعة إلكترونية من وجهة نظر الإداريين أنفسهم.

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة، ولكل مجال من مجالاتها، والتي تعكس نوع الممارسة التخطيطية التي يقوم بها الإداريون من خلال الخدمة الإلكترونية التي تقدمها الجامعة لهم. وللحكم على درجة موافقتهم، تم اعتماد مدى ثلاثة مستويات لتفسير نتائج الدراسة، علما أنه اعتماد قيمة (٢,٥) الصفر الحقيقي لتفسير النتائج، وعلى النحو الآتي:

١. المدى (أقل من ٢,٥) يشير إلى درجة قليلة.

٢. المدى (من ٢,٥– أقل من ٣,٧٥) يشير إلى درجة متوسطة.

٣. المدى (أكثر من ٣,٧٥) يشير إلى درجة عالية.

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة، وتم تقدير مستوى استجابات الإداريين وفقاً للمدى الذي تم اعتماده في هذه الدراسة، وكما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات الدراسة والأداة ككل ومرتبة تنازلياً

الرقم	رقم المجال	المجال	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الموافقة
١.	٣.	التنفيذ (السبل والوسائل)	٣,٩٠	٠,٥٧	عالية
٢.	٢.	القيم والعلاقات الإنسانية	٣,٨٨	٠,٥٧	
٣.	١.	الأغراض والأهداف	٣,٨٠	٠,٧٩	
٤.	٤.	التنبؤ المستقبلي	٣,٦٣	٠,٧٣	متوسطة
	الكلي		٣,٨٢	٠,٥٣	عالية

يوضح الجدول رقم (٣) أن المجالات التي حققت درجة الموافقة "عالية" هي مجال التنفيذ، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٩٠) ومجال القيم والعلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٨)، ثم مجال الأغراض والأهداف بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٠)، أما مجال التنبؤ المستقبلي فقد حصل على درجة موافقة " متوسطة" وبمتوسط حسابي قدره (٣,٦٣)، علماً أن المتوسط الحسابي الكلي للمجالات قد حصل على درجة موافقة "عالية" وبمتوسط حسابي قدره (٣,٨٢).

وتشير هذه النتيجة إلى أن الخدمة الإلكترونية التي توفرها الجامعة للإداريين خاصة وعن طريق مركز نظم المعلومات تساعد بشكل فاعل على مجال التنفيذ ومجال القيم والعلاقات الإنسانية، ومجال تحديد الأغراض وصياغة الأهداف، والتي تعد من العناصر المهمة في عملية التخطيط الإداري، في حين نجد أن مجال التنبؤ المستقبلي قد حصل على درجة الموافقة "متوسطة" ويمكن تفسير ذلك بأن عملية التنبؤ للمستقبل تتطلب من الإداريين الإلمام الكافي بخطط الدائرة وإستراتيجيتها والمستجدات المستقبلية لها، وهذه أغلبها عمليات ترتبط بالمخططين الإداريين في المستويات الإدارية العليا، في الوقت الذي لا يمنع من أن يساهم جميع أعضاء الهيئة الإدارية في وضع هذا التصور المستقبلي، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة؛ تحقيقاً لمبدأ الإدارة التعاونية (التشاركية) التي يمكن تفعيلها وبشكل كبير من خلال الاتصال الإلكتروني، وهذا ما أكدته دراسة هيزل ودومينكس (Hezel & Dominguez, 2001).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، وكما يلي:

المجال الأول: الأغراض والأهداف:

تضمن هذا المجال ثمانية فقرات تعكس كل منها ممارسات المخططين الإداريين في عملية صياغة الأهداف وتحديدها، وبعد أن تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال نجد أن الفقرة رقم (٢) "أصنف أهداف الدائرة أو الوحدة التي أعمل بها وفقاً للأولويات" حصلت على أعلى متوسط حسابي وقدره (٤,٠٤) في حين حصلت الفقرة رقم (٤) والمتضمنة "أشارك الآخرين في صياغة الأهداف بعيداً عن البيروقراطية" على أدنى متوسط حسابي في المجال (٣,٥٢)، علماً أن عدد الفقرات التي حصلت على درجة الموافقة "عالية" في هذا المجال بلغت خمس فقرات، وهي (٢، ٦، ٣، ١، ٨) وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤,٠٤– ٣,٨٤). أما عدد الفقرات التي حصلت على درجة الموافقة "متوسطة" فقد بلغت ثلاث فقرات وهي (٤،٥،٧) وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٥٤–٣,٥٢). أما المتوسط الحسابي الكلي للمجال فقد حصل على درجة موافقة "عالية" وبلغ (٣,٨٠).

المجال الثاني: القيم والعلاقات الإنسانية:

يسعى هذا المجال ومن خلال ما يتضمنه من فقرات إلى الكشف عن درجة تحقق الخدمة الإلكترونية لبناء القيم والعلاقات الإنسانية بوصفها أحد العناصر والمكونات الرئيسة في عملية التخطيط الإداري؛ إذ تضمن (١٦) فقرة، وبعد أن تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال، نجد أن هناك (١٠) فقرات سجلت أعلى المتوسطات الحسابية، وبدرجة موافقة "عالية" تراوحت ما بين (٤,٢٩–٣,٧٥)، في حين سجلت ست فقرات متوسطات حسابية، بدرجة موافقة "متوسطة" تراوحت ما بين (٣,٧٤–٣,٤٧). أما المتوسط الحسابي الكلي للمجال فقد جاء بدرجة موافقة "عالية"وبلغ (٣,٨٨).

المجال الثالث: التنفيذ (الطرق والوسائل):

يشتمل هذا المجال على أحد العناصر المهمة في عملية التخطيط الإداري، ألا وهو مرحلة التنفيذ، وما يتطلبه من طرق ووسائل يتم من خلالها تنفيذ القرارات؛ إذ تضمن (١٢) فقرة. تكشف نتائج استجابة عينة الدراسة في هذا المجال عن أن هناك سبع فقرات سجلت أعلى المتوسطات الحسابية وبدرجة موافقة "عالية" تراوحت ما بين أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (٢٨) والمتضمنة "تقلل من أعباء الأعمال الكتابية" وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٣). في حين سجل أقل متوسط حسابي ضمن هذه الفئة للفقرة رقم (٢٧) والمتضمنة "اتصل مباشرة مع رؤساء عملي" وبمتوسط حسابي قدره (٣,٩٥).

أما بالنسبة للفقرات التي حصلت على درجة موافقة "متوسطة" فنجد أنها سجلت متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٧٠) للفقرة رقم (٣٦) والمتضمنة "أعتمد الوثائق الإلكترونية في تعاملي مع الآخرين"، وأدنى متوسط حسابي ضمن هذه الفئة للفقرة رقم (٣٢) والمتضمنة " أتصل مباشرة مع مراكز التدريب؛ للحصول على التدريب أثناء الخدمة دون وسيط" وبمتوسط حسابي قدره (٣,٢٩). أما المتوسط الحسابي الكلي للمجال فقد بلغ (٣,٩٠) وجاء بدرجة موافقة "عالية".

المجال الرابع: التنبؤ المستقبلي:

تكتسب عملية التخطيط أهميتها بمقدار قدرتها على التنبؤ والتوقعات المستقبلية التي تهم المؤسسة، وبما يحيط بها من أحداث ومتغيرات، وهذا ما يتضح في فقرات هذا المجال؛ إذ سجلت الفقرة رقم (٣٩) أعلى المتوسطات الحسابية في هذا المجال والمتضمنة "تزودني الخدمة الإلكترونية ببيانات حول ما يستجد من ظروف وأحوال في المجتمع" بلغ قدره (٣,٩٦)، وضمن درجة موافقة "عالية"، في حين سجلت الفقرة (٤٤) أدنى المتوسطات الحسابية (٣,٠٨) والمتضمنة "أتمكن من الحصول على مصادر تمويلية مستقبلية متنوعة"وضمن درجة موافقة "متوسطة" أما المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال فقد جاء بدرجة "متوسطة" وبلغ (٣,٦٣).

وتبين من خلال عرض نتائج السؤال الأول أن الخدمة الإلكترونية التي تقدم في جامعة السلطان قابوس، وخاصة في مجال الأغراض والأهداف قد حصلت على متوسط حسابي قدره (٣,٨٠) أي بدرجة موافقة "عالية"، وهذه النتيجة تشير إلى وجود تصور واضح؛ للتحول الآمن للجامعة الإلكترونية؛ إذ تعد الأهداف الخطوة الأولى والرئيسة في عملية التخطيط الإداري لبلوغ هذا التحول، وما يرتبط بها من أمور تتعلق بصياغتها وتصنيفها وتحديدها، ثم جدولتها وترتيبها ومراجعتها، وحتى بالإمكان تجزئتها؛ لجعلها أكثر تفصيلية، وقابلة للتحقيق، وهذه جميعها أمور أساسية في عملية التخطيط الإداري.

إضافة إلى أن الهيكل الإلكتروني الشبكي الذي تسعى الجامعة إلى تفعيله سوف يتيح الفرص الكافية للمخططين في اعتماد التخطيط التعاوني، وهو يعد إستراتيجية عملية وهوية موحدة، وإطاراً مرجعياً موجهاً يحقق أحد آليات أنظمة التخطيط الإستراتيجي، وهو ما يطلق عليه تسمية النموذج الهدف (Goal Benchmark)؛ إذ يشارك فيه عدد كبير من القادة الأفراد داخل الوحدة نفسها، أو بين الوحدات المختلفة في عملية وضع الأهداف وصياغة الإستراتيجيات (برايسون، ٢٠٠٣: ص٣١٥). كما تتداخل فيه وتتكامل جميع جهود الأطراف المعنية والمتعاونة في تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا ما أشار إليه محسن (٢٠٠٣) في دراسته حول التربية ومهام التنمية والتحديث في عالم متغير. ودراسة دينتون

وآخرين (Denton & Others, 2002) في الدور الذي سيلعبه هذا التحول في التعليم الجامعي نحو تحقيق النظام الإداري الإلكتروني (Management System Electronic) ودخوله مرحلة جديدة تتيح أمامه آفاقاً وقيماً ورهانات كونية أشمل وأوسع في تأهيل وإعداد طلاب الجامعة أيضا وفقاً لمطالب وحاجات وقواعد السوق (عمار، ٢٠٠٠، ص ٥٠–٥٥).

أما بالنسبة لمجال القيم والعلاقات الإنسانية والذي جاءت فيه المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة بدرجة "عالية" بلغ (٣,٨٨)، فنجد أن جميع فقراته عكست وبدرجة واضحة نمط اللامركزية الإدارية في الحق في اتخاذ القرار، وفي توسيع نطاق الاتصال وتوزيع السلطة. وهذه جميعها تتحقق في إطار السياسة التنظيمية للجامعة الإلكترونية، والتي تهدف إلى الاستفادة الكاملة من قدرات الموارد البشرية فيها، وحسن استثمارها في ظل قاعدة مبنية أساساً على القيم والعلاقات الإنسانية، والتي بدونها تفقد أهم خاصية من خصائص التنظيمات الإدارية، وهي إشاعة القيم والعلاقات الإنسانية داخل بيئتها التنظيمية.

أما بالنسبة إلى مجال التنفيذ، والذي سجلت استجابات أفراد عينة الدراسة فيه أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٠) وبدرجة موافقة "عالية"؛ إذ يشير هذا وبوضوح إلى أن الواقع الحالي للبيئة الشبكية الإلكترونية في الجامعة تسعى وبفاعلية إلى توفير قاعدة بيانية متكاملة تخدم عملية التخطيط الإداري فيها، وخاصة ما يتعلق بوسائل وطرق التنفيذ على المستوى التنظيمي في الجامعة، والتي بدونها لا تجد طريقها نحو التحقيق. فجدولة الأعمال والتحليل المستمر للمعلومات، والتدفق المستمر لها، إضافة إلى ما يقدم من التقارير، وما يجري من اتصال مباشر بين الإداريين، إضافة إلى جدولة الأعمال وتنظيمها ما هي إلا أساس قوي لمساندة التخطيط الإداري على مختلف المستويات الإدارية التنظيمية، وهذا ما أشار إليه السلمي (١٩٩٥) في أهمية إدماج عمليات تداول المعلومات بين مركز القرار والأداء، وخاصة في المؤسسات التنظيمية التي تتبنى الإدارة فيها سياسة المعلومات المبنية أساساً على الاتصال الإلكتروني بوصفها القاعدة الأساسية في تحقيق البناء الإداري المترابط والمتكامل. ومن ثَمَّ الحاجة مستمرة إلى الاستثمار الأمثل في رأس المال البشري والإمكانات المادية المتاحة علماً أن المهارات البشرية لا تستمر مدى الحياة، بل تتقادم عادة بتقادم التكنولوجيا ذاتها (الجمال، ٢٠٠٣).

أما بالنسبة لمجال التنبؤ المستقبلي والذي حصل على أدنى المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ إذ بلغ (٣,٦٣) وبدرجة موافقة "متوسطة" فنجد أن من التحديات التي تواجه عملية التخطيط الإداري تتمثل في التنبؤ المستقبلي، وهذه ليست مهمة سهلة بقدر ما أنها تحتاج إلى قاعدة بيانات، يمكن من خلالها الحصول على معلومات

بعد استخراجها، وتبويبها، وتحليلها، ثم اعتمادها مؤشرات معلوماتية، تساعدنا على عملية التنبؤ للمستقبل، ولكن ما يواجهنا في عصر التكنولوجيا الحالي هو سرعة التغيير والتحولات السريعة في المفاهيم والأطر المعرفية، إضافة إلى سرعة الاتصال وتدفق المعلومات، كل هذا له تأثيره الفاعل والمؤثر في عملية التخطيط داخل المؤسسات التنظيمية، وقدرة أفرادها على التنبؤ للمستقبل، علما أن التنبؤ للمستقبل له أهمية كبيرة في تفعيل عملية التخطيط الإداري وإكسابها صفة الاستمرارية والتجدد، خاصة في العصر الحالي الذي يتميز بزيادة مراكز تبادل المعلومات من تخزين، واستقبال، وبث، وتبادل للمعلومات في شتى ميادين المعرفة (علي، ٢٠٠١). ومن ثَمَّ تصبح عملية التنبؤ المستقبلي ليست بالسهولة بقدر ما تتطلبه من جهود منظمة تعتمد أسلوب التخطيط الإستراتيجي، كما أن فقدان عملية التخطيط الإداري للتنبؤ المستقبلي سوف يفقدها الشريان الرئيس، والمحرك الدافع للنمو والتطوير والتجديد، هنا نجد أهمية البيئة الإلكترونية في تمكين أفرادها؛ للوصول إلى المعلومات التي تزيد من فاعليتهم وترفع من قدرتهم على بناء معرفة تساعدهم على التنبؤ للمستقبل. وبما أن عملية التنبؤ للمستقبل تعد من المهام التي توكل لصنّاع القرار في أغلب المؤسسات، نجد أن آلية مشاركة جميع العاملين في المؤسسات في عملية التخطيط للتنبؤ المستقبلي سيكون مصدراً قيّماً للأفكار وفي مواجهة التحديات المستقبلية، وهذا ما تسعى إليه البيئة الإلكترونية؛ لإتاحة الفرص الكافية لجميع العاملين في المؤسسات التنظيمية دون استثناء، للمشاركة في هذه العملية الحيوية داخلها.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني، والذي يهدف إلى الكشف عن مستوى الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ لتقدير أعضاء الهيئة الإدارية في الجامعة في درجة استخدامهم للخدمة الإلكترونية التي تقدمها الجامعة في عملية التخطيط الإداري في ضوء متغيرات: النوع، والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخبرة، ودرجة التأهيل في الحاسوب، وعدد ساعات استخدام الإنترنت/ يومياً.

ولغرض تحقيق هذا الهدف، تم استخدام تحليل التباين المتعدد لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وعلى جميع مجالات الدراسة؛ وذلك بعد استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجاباتهم، وكما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على الأداة ككل وحسب متغيراتها

المتغيرات	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكر	٣,٧٨	٠,٤٩
	أنثى	٣,٩١	٠,٥٩
الدرجة	إداري أكاديمي	٣,٧٨	٠,٥٥
الوظيفية	إداري فني	٣,٨٨	٠,٥٠
عدد سنوات	١-٥ سنوات	٣,٨٩	٠,٤٨
الخبرة في الإدارة	٦-١٠ سنوات	٣,٨٣	٠,٤٩
	١١ سنة فأكثر	٣,٧٢	٠,٦٠
	ماجستير فأعلى	٣,٤٩	٠,٥٠
درجة التأهيل	بكالوريوس	٣,٩٠	٠,٦٠
في الحاسوب	دبلوم متوسط	٤,١٠	٠,٣٥
	دورة تدريبية	٣,٧٦	٠,٥٢
عدد ساعات	١-٣ ساعات	٣,٨٤	٠,٥٣
استخدام	٤-٦ ساعات	٣,٨٣	٠,٥٢
الإنترنت/يومياً	٧ ساعات فأكثر	٣,٦٧	٠,٥٣

ولتحديد موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والتي تعبر عن درجة استفادتهم من الخدمة الإلكترونية التي تقدمها الجامعة، ثم إجراء تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وفقاً لمتغيرات الدراسة، وعلى جميع مجالاتها، كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

تحليل التباين المتعدد لأثر متغيرات النوع، والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخبرة، ودرجة التأهيل في الحاسوب، وعدد ساعات استخدام الإنترنت على مجالات الدراسة

قيم ويلكس ومستوى الدلالة	المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قيمة ويلكس=	النوع	الأغراض والأهداف	١,٠٣٤	١,٠٣٤	١,٦٩٠	٠,١٩٧
٠,٩٧٥٩		القيم والعلاقات الإنسانية	٠,٤٠٩	٠,٤٠٩	١,٢٤٤	٠,٢٦٨
α= ٠,٧١٣		التنفيذ	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٥١٨	٠,٤٧٣
		التنبؤ المستقبلي	٠,٢٣٩	٠,٢٣٩	٠,٤٤٧	٠,٥٠٥
قيمة ويلكس=	الدرجة	الأغراض والأهداف	٠,٤٨٨	٠,٤٨٨	٠,٧٨٩	٠,٣٧٧
٠,٩٦٨١٨	الوظيفية	القيم والعلاقات الإنسانية	٠,٤٧٣	٠,٤٧٣	١,٤٣٩	٠,٢٣٣
α= ٠,٥٩٠		التنفيذ	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٦٠٠	٠,٤٤١
		التنبؤ المستقبلي	٠,٠٠٥٧	٠,٠٠٥٧	٠,٠١٠٧	٠,٩١٨
قيمة ويلكس=	سنوات	الأغراض والأهداف	٢,٤٠٩	١,٢٠٤	١,٩٩٧	٠,١٤٢
٠,٨٣٣٣	الخبرة	القيم والعلاقات الإنسانية	٠,٤٢٠	٠,٢١٠	٠,٦٣٢	٠,٥٣٤
α= ٠,٠٤٦	في	التنفيذ	١,٤٥٩	٠,٧٢٩	٢,٢٩٩	٠,١٠٦
	الإدارة	التنبؤ المستقبلي	١,١٧٧	٠,٥٨٨	١,١١٢	٠,٣٣٣
قيمة ويلكس= ٠,٧٩٩٦	درجة	الأغراض والأهداف	١,٤١٤	٠,٤٧١	٠,٧٥٨	٠,٥٢٠
	التأهيل	القيم والعلاقات الإنسانية	٣,١٤١	١,٠٤٧	٣,٤٣٣	*٠,٠٢٠
α= ٠,٠٨٣	في الحاسوب	التنفيذ	٢,٣١٠	٠,٧٧٠	٢,٤٧٥	٠,٠٦٧
		التنبؤ المستقبلي	٤,٩٢٥	١,٦٤١	٣,٣٣٣٥	*٠,٠٢٣
قيمة ويلكس=	ساعات	الأغراض والأهداف	١,٣١٦	٠,٦٥٨	١,٠٦٩	٠,٣٤٨
٠,٨٥٩٠	استخدام	القيم والعلاقات الإنسانية	٠,٩٢٠	٠,٤٦٠	١,٤٠٨	٠,٢٥٠
α= ٠,١٠٩	الإنترنت	التنفيذ	٠,٢٢١	٠,١١٠	٠,٣٣٤	٠,٧١٧
		التنبؤ المستقبلي	١,٦٢٩	٠,٨١٤	١,٥٥٤	٠,٢١٧

*دالة عند مستوى(α=٠,٠٥).

يوضح الجدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لاستجابات الإداريين في جامعة السلطان قابوس؛ إذ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة(α=٠,٠٥) وفقا لمتغير النوع، والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخبرة في الإدارة، فالخدمة الإلكترونية متاحة للجميع في إفساح المجال لهم؛ للمشاركة في عملية التخطيط الإداري محققة صفة الشمولية والتكامل في تقديم التسهيلات الخدمية الإلكترونية لهم دون استثناء.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) ؛ إذ أظهرت نتائج المقارنات البعدية بطريقة توكي (Tukey) أن الفروق الإحصائية سجلت لصالح متغير التأهيل فقط وفي المجالات الآتية:

أ. مجال القيم والعلاقات الإنسانية؛ إذ أظهرت نتائج تحليل المقارنات البعدية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥)بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مؤهل درجة الدبلوم المتوسط؛ إذ سجل متوسطاً حسابياً قدره (٤,١٣) و مؤهل شهادة الماجستير وبمتوسط حسابي قدره (٣,٣٩) ولصالح مؤهل شهادة الدبلوم.

ب.مجال التنبؤ المستقبلي؛ إذ أظهرت نتائج تحليل المقارنات البعدية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) و المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من حملة شهادة الدبلوم بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٤) و حملة شهادة الماجستير بمتوسط حسابي قدره (٣,٠٦) ولصالح حملة شهادة الدبلوم المتوسط.

أما على مستوى الأداة ككل، فقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن هناك أيضا فروقاً ذات دلالة إحصائية(α=٠,٠٥)بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من حملة شهادة الدبلوم المتوسط (٤,١٠) و استجابات أفراد عينة الدراسة من حملة شهادة الماجستير (٣,٤٩) ولصالح حملة شهادة الدبلوم المتوسط، وكما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغير المؤهل على الخدمة الإلكترونية التي تقدم في الجامعة

مجالات الدراسة	المتوسطات الحسابية	
	الدبلوم المتوسط	الماجستير
القيم والعلاقات الإنسانية	٤,١٣	٣,٣٩
التنبؤ المستقبلي	٤,٠٤	٣,٠٦
الأداة ككل	٤,١٠	٣,٤٩

تبيّن ومن خلال عرض نتائج السؤال الثاني، أن التسهيلات التي تقدمها جامعة السلطان قابوس في مجال الخدمة الإلكترونية جاءت وفق مستوى شامل ومتكامل؛ إذ لم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحليل التباين المتعدد (MANOVA) بين جميع استجابات أفراد عينة الدراسة من الإداريين، وخاصة ما يتعلق بمتغيرات النوع، والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخبرة. فالخدمة الإلكترونية إذن متاحة للجميع، وهذا ما أشار إليه المجيني(٢٠٠٤) مدير مركز نظم المعلومات في الجامعة في المقابلة التي أجريت معه. أما نتائج هذا السؤال فقد أظهرت أن متغير درجة التأهيل في مجال الحاسوب قد أظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في مجال القيم والعلاقات الإنسانية، ومجال التنبؤ المستقبلي، ولصالح حملة درجة تأهيل الدبلوم المتوسط مقارنة بحملة شهادة الماجستير.

وهنا يمكن تفسير ذلك بأن حملة شهادة الماجستير قد يمارسون أعمالاً إدارية محددة بحكم مجال تخصصهم، في حين نجد حملة شهادة الدبلوم يمارسون أعمالاً فنية تطبيقية خدمية في إطار تنظيمي واسع النطاق ليس على مستوى الدائرة فحسب، بل قد يكون على مستوى الجامعة ككل؛ لما يمتلكونه من خبرات، ومهارات تقنية وفنية، في الوقت الذي لا يعني أن حملة الماجستير هم أقل قدرات، بل إن ممارساتهم قد ترتبط بأمور إدارية مكتبية، أكثر مما هي فنية– تقنية.

كما أظهرت النتائج أيضا أن توفير الخدمة الإلكترونية في الجامعة، ما هو إلا خطوة إيجابية في تفعيل المشاركة للإداريين في عملية التخطيط بدءاً من تحديد الأهداف، ووضع

الخطط وآلية التنفيذ عن طريق السبل والوسائل؛ إذ لم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة؛ لما توفره الخدمة الإلكترونية في الجامعة من بيانات ومعلومات تحمل في طياتها من خبرات ومهارات على المستوى الوظيفي، أو الجامعي أو الدولي (لويز، ١٩٩٧).

ثالثاً: وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة، ونوع استخدامهم لشبكة الإنترنت بوصفها إحدى الخدمات الإلكترونية التي تقدم في جامعة السلطان قابوس.

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمتغيرات عدد ساعات استخدام الإنترنت، والمشاركة في مؤتمر عن بعد، ودرجة التأهيل في الحاسوب، ومتغير النوع، وكما هو موضح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

يبين التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وحسب متغيراتها

درجة التأهيل في الحاسوب	المشاركة في مؤتمر عن بُعد		عدد ساعات استخدام الإنترنت			النوع		المجموع
	نعم	لا	١-٣	٤-٦	٧ فأكثر	ذكور	إناث	النسبة
دورة تدريبية	٩	٤٢	٤٠	٨	٣	٣٦	١٥	٥١
٪	٪١٧,٦	٪ ٨٢,٤	٪٧٨,٤	٪١٥,٧	٪ ٥,٩	٪ ٧٠,٦	٪ ٢٩,٤	٪ ٥٦
دبلوم متوسط	٠,٠٠	١٥	٦	٦	٣	١٠	٥	١٥
٪	٠,٠٠	٪١٠٠,٠	٪٤٠,٠	٪٤٠,٠	٪ ٢٠,٠	٪٦٦,٧	٪ ٣٣,٣	٪١٦,٥
بكالوريوس	٢	١٥	١٢	٥	٠,٠٠	١٠	٧	١٧
٪	٪١١,٨	٪٨٨,٢	٪٧٠,٦	٪٢٩,٤	٠,٠٠	٪٥٨,٨	٪٤١,٢	٪١٨,٧
ماجستير	٢	٦	٢	٢	٤	٦	٢	٨
٪	٪ ٢٥,٠	٪ ٧٥,٠	٪٢٥,٠	٪٢٥,٠	٪ ٥٠,٠	٪ ٧٥,٠	٪ ٢٥,٠	٪٨,٨
المجموع	١٣	٧٨	٦٠	٢١	١٠	٦٢	٢٩	٩١
٪	٪١٤,٣	٪ ٨٥,٧	٪٦٥,٩	٪٢٣,١	٪١١,٠	٪ ٦٨,١	٪ ٣١,٩	١٠٠,٠
قيمة كا[1]	٪ ,٨٠٩		٢٣,٤٧٠			١,٠٠٩		
α	٠,٢٨٣		٠,٠٠١			٠,٧٩٩		

يوضح الجدول رقم (٧) أن أعلى نسب سجلت للمشاركين في مؤتمر عن بعد هم ممن لديهم دورة تدريبية؛ إذ إن أكثر المشاركين في مؤتمرات عن بعد هم من كلية الطب في الجامعة ومن ثَمَّ اكتسبت نسبة عالية منهم تأهيلهم في الحاسوب عن طريق الدورة التدريبية. كما يوضح الجدول نتائج اختبار مربع كاي؛ إذ تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠٥) ولصالح مستخدمي الإنترنت لفئة (١–٣ ساعات) يوميا وهذا يشير إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة لديهم الاستعداد للدخول في البيئة الإلكترونية، وخاصة ممن لديهم تأهيل دورة تدريبية في الحاسب.

ومن أجل الكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات، وبين نوع استخدام شبكة الإنترنت، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والمعبرة عن نوع استخداماتهم لشبكة الإنترنت، وكما هو موضح في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

نوع استخدام عينة الدراسة من الإداريين لشبكة الإنترنت

الرتبة	رقم الفقرة	نوع الاستخدام	العدد	النسبة المئوية ٪
١.	٥.	أمور شخصية (بريد إلكتروني).	٧٧	٨٤,٦٪
٢.	٣.	للاتصال بالمؤسسات الأخرى (خارج حدود السلطنة).	٤٦	٥٠,٥ ٪
٣.	١.	إرسال المعلومات لمنتسبي المؤسسة التي أقوم بإدارتها.	٤٤	٤٨,٤٪
٤.	٤.	للتعرّف على أنماط وسلوكات إدارية عالمية جديدة.	٣٧	٤٠,٧٪
٥.	٢.	للاتصال بالمؤسسات المجتمعية (خارج حدود الجامعة).	٣٦	٣٩,٦٪
٦.	٧.	للتعرّف على أحدث المستجدات في مجال التخطيط الإداري.	٣٠	٣٣ ٪
٧.	٦.	للحصول على استشارات عن بعد من خبراء في مجال التخطيط الإداري.	١٦	١٧,٦٪
٨.	٨.	استخدامات أخرى	٢٨	٣١٪

يوضح الجدول رقم (٨) أن أعلى نسبة سجلت في استخدام الإنترنت هي "لإنجاز أمور شخصية رئيسة" بنسبة (٨٤,٦٪) في حين أدناها سجلت "لغرض الحصول على استشارات عن بعد من خبراء في مجال التخطيط الإداري" وبنسبة (١٧,٦٪) وهنا يتطلب ضرورة تأهيل الإداريين وتعريفهم بأهمية هذه المرحلة التي تمر بها الجامعة والأبعاد الحقيقية والفعلية للمرحلة القادمة من خلال عقد الدورات والندوات وورش العمل، لاطلاع الكادر الوظيفي على خطط الجامعة في المجال التقني، والمراحل التي سيتم المرور بها والواجبات والمسئوليات الملقاة على عاتقهم. .

أما بالنسبة لفقرة رقم (٨) المفتوحة، والتي تتضمن استخدامات أخرى لشبكة الإنترنت؛ إذ نجد أن هناك بعض الاستخدامات المتعلقة بجوانب تم الاستجابة لها من قبل (٢٨) فرداً من عينة الدراسة هي:

١. للوقوف على أحدث المستجدات في مجال تخصصي من مجلات ونشرات ومؤتمرات ومقررات دراسية بنسبة (٣٩٪).
٢. للتصفح العام للصحف والنشرات الإخبارية بنسبة (٢٥٪).
٣. للبحث عن معلومات عامة ترتبط بالأمور الحياتية بنسبة (١٨٪).
٤. لإنجاز الأعمال المرتبطة بالقسم الأكاديمي بنسبة (١٠,٧٪).
٥. للتعرّف على آخر المستجدات في حقل التكنولوجيا بنسبة (٧٪).

وهناك فقرات أخرى حصلت على تكرار واحد فقط مثل:

١. للتعلّم الذاتي.
٢. للاتصال بأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة.
٣. للترفيه والتسلية.

كما تم إجراء اختبار مربع كاي (Chi- Square)؛ لتحديد مستوى العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة، ونوع استخداماتهم لشبكة الإنترنت، وهو موضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

نتائج اختبار مربع كاي للكشف عن العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة ونوع استخدامهم لشبكة الإنترنت

نوع الاستخدام	النوع		عدد ساعات استخدام الإنترنت		عدد المشاركات في مؤتمر عن بعد		درجة التأهيل في الحاسوب	
	كا٢	α	كا٢	α	كا٢	α	كا٢	α
١	٠,٨٢٩	٠,٣٦٣	٠,٠١٥	٠,٩٩٢	٠,٠٢٩	٠,٨٦٤	٣,٦١٩	٠,٣٠٦
٢	٤,٢٣٤	٠,٠٤٠ *	٣,٢٩١	٠,١٩٣	٣,٠٦٤	٠,٠٨٠	١,١١٩	٠,٧٧٢
٣	٠,٨٨	٠,٧٦٧	٨,٧٢٣	*٠,٠١٣	٧,٠٤١	٠,٠٠٨ *	٤,٠٨٠	٠,٢٥٣
٤	٢,١٦٠	١,٤٢	١٤,٦٦٠	*٠,٠٠١	٠,١٩٠	٠,٦٦٣	١٠,٢١٢	*٠,٠١٧
٥	٢,٣٥٦	٠,١٢٥	٠,١٩٠	٠,٩٠٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٥٢٧	٠,٢١٠
٦	٠,٤٢٢	٠,٥١٦	٢,٣٧٤	٠,٣٠٥	١,٨٢٠	٠,١٧٧	٣,٣١٥	٠,٣٤٥
٧	٠,٠٤٤	٠,٨٣٣	٣,٣٤٢	٠,١٨٨	٢,١٢٢	٠,١٤٥	٢,٠٩٢	٠,٥٥٤

* دالة عند مستوى (α =٠,٠٥).

يوضح الجدول رقم (٩) نتائج اختبار مربع كاي؛ إذ تبيّن أن معظم قيم مربع كاي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠,٠٥)، في حين نجد أن هناك بعض القيم سجلت دلالة إحصائية مما يشير إلى وجود علاقة واضحة، وخاصة ما يرتبط بمتغير النوع، فيما يخص استخدامهم لشبكة الإنترنت من أجل الاتصال بالمؤسسات المجتمعية خارج حدود الجامعة

ولصالح الذكور؛ إذ من الواضح أن عملية الاتصال في الجامعة يقوم بها الذكور من الإداريين في الجامعة أكثر منها عند الاناث.

أما بالنسبة للفقرة التي تتضمن استخدامهم لشبكة الإنترنت من أجل "إجراء الاتصال بمؤسسات أخرى خارج حدود السلطنة" فنجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠٥) لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت ولصالح فئة (١–٣ ساعات) يومياً؛ إذ يمكن تفسير هذا بأن أكثر النوع من هذا الاتصال يكون أثناء الدوام الرسمي ومن ثم فإنه يستغرق ساعات لذا يكون توفير الخدمة الإلكترونية من قبل الجامعة لها دور كبير في تسهيل هذا النمط من الاتصال بما يلبي احتياجات العملية التخطيطية التي تمارس داخل الجامعة.

أما بالنسبة لمتغير عدد المشاركات في مؤتمر عن بعد؛ إذ تبين أن هناك علاقة واضحة و ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) بين الاتصال بالمؤسسات الأخرى خارج حدود السلطنة وعدد المشاركات في مؤتمر عن بعد، ولصالح غير المشاركين، وهذه النتيجة تشير إلى رغبة غير المشاركين في مؤتمر عن بعد للاتصال بالمؤسسات الأخرى خارج حدود السلطنة ورغبتهم في التواصل معها، وهذه ناتجة عن التسهيلات الخدمية الإلكترونية التي تقدمها الجامعة للإداريين فيها؛ إضافة إلى دافعيتهم ورغبتهم الذاتية في التواصل مع الآخرين خارج حدود الجامعة، على الرغم من أنهم لم تسمح لهم الظروف للمشاركة في مؤتمرات عن بعد.

لقد سجلت الفقرة رقم (٤) المتضمنة "للتعرف على أنماط وسلوكات إدارية عالمية جديدة" فروقاً ذات دلالة إحصائية(α =٠,٠٥)بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت ولصالح فئة (١–٣ ساعات)، وخاصة أن أكثر الإداريين يستخدمون هذه الساعات أثناء الدوام الرسمي، وخاصة ما يرتبط بعملهم الوظيفي.

أما بالنسبة لمتغير درجة التأهيل في مجال الحاسوب فنجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠٥) ولصالح فئة دورة تدريبية، وهذه النتيجة تشير إلى أن اكتساب المعلومات والحصول على المعرفة إنما يأتي أولاً من حاجة ملحة تتطلب من الفرد الحصول عليها والبحث عنها ذاتياً، وهكذا تتيح البيئة الإلكترونية الفرص الكافية لتحقيق مبدأ "التعلّم للتعلّم" "Learn to Learn" إضافة إلى أن الأفراد الذين هم من فئة دورة تدريبية هم في حاجة أكثر إلى التعرّف على أنماط وسلوكات إدارية تعينهم في عملهم الإداري والفني على حد سواء. وهذا لا يعني أن فئة الأفراد من ذوي الشهادة الأكاديمية الأخرى هم ليسوا في حاجةً إلى التعرّف على أنماط وسلوكات إدارية جديدة، بل يمكن القول بأنهم قد تعينهم تخصصاتهم في هذا الجانب، إضافة إلى أنهم قد يعتمدون على مصادر أخرى غير إلكترونية تعينهم على إنجاز مهامهم المرتبطة بعملية التخطيط الإداري في الجامعة.

التوصيات والمقترحات:

بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها تم التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات هي:

١. أن تعتمد إدارة الجامعة في عملية التخطيط الإداري على معايير وضوابط إدارة الجودة العالمية؛ ليسهل دخولها وتعاملها مع البيئة الشبكية العالمية (WWW) عامة ومجتمع الجامعات الشبكية (الإلكترونية) خاصة.

٢. أن تشرك الجامعة كافة العاملين في عملية التخطيط الإداري بدءًا من صياغة ووضع الأهداف وانتهاء بعملية التنفيذ، ومن ثم وضع (سيناريو) مستقبلي من منطلق تكامل المسئولية؛ لكونهم يمارسون عملهم في بيئة جامعية مترابطة ومتكاملة تسعى في كلياتها إلى تحقيق التحول نحو بيئة إلكترونية قائمة على التواصل المباشر الشبكي الإلكتروني دون حدود.

٣. أن تقوم الجامعة بعقد دورات تدريبية وتثقيفية للعاملين في التخطيط الإداري لتعريفهم بفلسفة الإدارة الإلكترونية وأبعادها الفكرية، وما تتطلبه ممارستها من تغير في السلوك التنظيمي والضوابط والمعايير المعتمدة؛ وفقا لما تقتضيه المرحلة التي تمر بها الجامعة.

٤. تفعيل مركز نظم المعلومات في الجامعة داخل الجامعة من خلال تقديم الاستشارات وبرامج دعم التخطيط والتنظيم، واتخاذ القرارات الإدارية من أجل تحقيق أفضل بيئة إلكترونية.

٥. أن توفر الجامعة الخدمة الإلكترونية للإداريين خارج ساعات الدوام الرسمي (المكتب النقال) تحقيقاً لصفة الاستمرارية والمتابعة في عملية التخطيط الإداري.

٦. إن السعي نحو تحقيق جامعة إلكترونية يتطلب إعادة صياغة كافة القوانين؛ لكي تتوافق مع المتغيرات الناتجة من دخول تقنية المعلومات في عملية المراسلة، والتوثيق، والأرشفة والتخزين، والاتصال وإصدار التعليمات، وغيرها من العمليات الإدارية المرتبطة بعملية التخطيط، وغيرها من الممارسات الإدارية الأخرى.

٧. لكل جامعة خصوصية فلسفية، وهنا لا بد من أن تعمل الجامعة على بناء بيئة إلكترونية تعكس هذه الخصوصية بين الجامعات الأخرى من خلال تطوير نظم برمجيات على مستوى عال من الجودة والأداء.

٨. أن تقوم الجامعة بعقد مؤتمرات وندوات سواء داخل حرمها أو عن بعد، أو استضافة المنتديات العالمية على المستوى الدولي في مجال إدارة المعلومات والاتصال والتخطيط الشبكي (الإلكتروني) وتقنياته والإدارة والتنظيم الإلكتروني؛ لاستقطاب آخر المستجدات والمعلومات في إطار السياسات والتخطيط والتنظيم الإلكتروني.

المراجع

برايسون، جون م. (٢٠٠٣). **التخطيط الإستراتيجي للمؤسسات العامة وغير الربحية**، (تعريب د. محمد عزت عبد الموجود، تقديم د. أحمد صقر عاشور). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

البلوشي، فاطمة محمد. (٢٠٠١). **إيجاد مجتمعات التعلم الإلكتروني: إستراتيجية فعالة للعالم العربي**. ورقة قدمت في ندوة التعلم الإلكتروني والشبكي في التعليم العالي، مركز تقنيات التعليم، جامعة السلطان قابوس، للمدة ٢٢-٢٤/٩/٢٠٠١، ٣٢- ٥٥.

البوهي، فاروق شوقي. (٢٠٠١). **التخطيط التعليمي**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٦-٢٧.

الجمال، راسم.(٢٠٠٣). رأس المال البشري في مجتمع المعلومات في الدول العربية. **المجلة العربية للعلوم والمعلومات** (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعـــــلوم)،١ (١٨)، ٢٢-٣٨.

حجي، أحمد إسماعيل. (٢٠٠٢). **اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي**. القاهرة: مكتبة كلية التربية، دار الفكر العربي.

الخضيري، محسن أحمد. (٢٠٠١). **اقتصاد المعرفة**. القاهرة: مجموعة النيل العربية٦٢.

رسمي، حسن. (٢٠٠٣). إستراتيجية تطوير قطاع المعلومات للاتصالات في الدول العربية. **المجلة العربية للعلوم والمعلومات، ١**(١٨)، ٥٣- ٦٣.

رضـــوان، رأفت.(٢٠٠٣). **الإدارة الإلكترونية**. جامعة القاهرة، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، منتدى السياسات العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الحلقة الرابعة عشرة ١٣/٤/٢٠٠٣، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة.

الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠٣). **دور تقنيات التعليم في بناء مجتمع المعرفة**. ورقة قدمت في مؤتمر تقنيات التعليم، الواقع والطموح. مركز تقنيات التعليم جامعة السلطان قابوس، ٢٠-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣.

السعدي، خالد بن خميس.(٢٠٠٤). مدير مركز تقنيات التعليم في جامعة السلطان قابوس؛ إذ تم إجراء مقابلة معه بتاريخ ٢٠٠٤/٥/١٢م.

سلطان، عادل .(٢٠٠١). **تعاليم وإرشادات لنشر وتنفيذ تكنولوجيا التعلم الشبكي**. ورقة مقدمة في ندوة التعلم الإلكتروني والشبكي في التعليم العالي، مركز تقنيات التعليم، جامعة السلطان قابوس للمدة ٢٢- ٢٠٠١/٩/٢٤.

السلمي، علي. (١٩٩٥). **السياسات الإدارية في عصر المعلومات**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

السيد، لمياء محمد أحمد. (٢٠٠٢). **العولمة ورسالة الجامعة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، للنشر والتوزيع.

الشافعي، شريف فتحي. (٢٠٠٢). **تخطيط وتصميم وتركيب شبكات الحاسب الآلي**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

علي، نبيل.(٢٠٠١). **الثقافة العربية وعصر المعلومات**. الكويت، سلسلة كتب عالم المعرفة، (٢٦٥)، ٩٢-٩٣.

عمار، حامد. (٢٠٠٠). نمو تعليم المستقبل. **مجلة العربي**. وزارة الإعلام، الكويت، (٤٩٤)، ٥٠-٥٥.

لويز، فرانسوا. (١٩٩٧). شبكات الحاسبات وتقنيات المعلومات واستخدامهما في منظومة التعليم الفرنسي، **مستقبليات، ٢٧** (٢)،٣١٩-٣٣١.

المجيني، علي بن عبيد.(٢٠٠٤). مدير مركز نظم المعلومات في جامعة السلطان قابوس؛ إذ تم إجراء مقابلة معه بتاريخ ٢٠٠٤/٥/١٢ وبتاريخ ٢٠٠٤/١٢/٢٦.

محجوب، بسمان فيصل. (٢٠٠٣). **إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية، دراسة تطبيقية لكليات العلوم الإدارية والتجارة**. جامعة الدول العربية– المنظمة العربية للتنمية الإدارية، العدد (٣٧٤)، ١٥٧–١٥٩.

محسن، مصطفى. (٢٠٠٣). التربية ومهام التنمية والتحديث في عالم متغير: تحديات ورهانات في زمن العولمة. **مجلة الكلمة، ٣٩** (١٠)، ٥٧–٧٦.

Aoki, K., Fasse, R., & Stowe, S. (1998). A typology for distance education - tool for strategic planning. **World Conference on Educational Multimedia and Hypermedia and world Conference on Educational Telecommunications**. Proceeding of the 10th February, Germany, June. 20-25, 1998 (ERIC Document Reproduction Service No. 428649).

Denton, Jon, J., Smith, Ben, L., Davis, Trine J., Strader, R. A., & Clark, E. (2002) **Technology professions development enabled by an electronic management system**. U.S Department of Education Program "Proponing Tomorrows Teachers To USE Technology" Implementation Grant (ERIC Document Reproduction Service No. ED 464616).

Gumport, p., J. (2000). Academic restructuring: Organizational change and Institutional Imperatives. **Higher Education**, **39** (1), 67-91.

Hezel, R, T., & Dominguez, P. S. (2001). Strategic planning in e- learning collaborations: A recipe for optimizing success. **Education at A Distance Journal**, **15**, (4) (ERIC Document Reproduction Service No. EJ 629851).

O'Donoghue, J., & Singh, G. (2001). Pedagogy vs. technocentrism in virtual universities. **Journal of Computing in Higher Education**, **13** (1), 25- 46 (ERIC Document Reproduction Service No. EJ 629715).

Sutton, S. A. (1996). Planning for the twenty- first century: The California State University. **Journal of the American Society for Information- Science**, 47 (11). Nov. 1996,. 821- 825 (ERIC Document Reproduction Service No. EJ 539646).

Wasser, H. (2001). The twenty - first century university: Some reservations. **Higher Education Review**, **33** (3), 47- 55.